

20 | شرح لمعة الاعتقاد لابن قدامة مع فضيلة الشيخ د. عبد الله

بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

سؤال الدرس الماضي هل تكرمتم ترسلونها الى هنا يأخذونها الاخوان في اللجنة العلمية ينظر فيها الشيخ في اخر الدرس. شكر الله لكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا هو المجلس الخامس اه في قراءة كتاب لمعة للامام الموفق بن قدامة رحمه الله رحمة واسعة وقد وقفنا فيه على مسائل ذكرها في - [00:00:28](#) اشرف الساعة ويجب الايمان بكل ما اخبر الله اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى - [00:00:52](#) وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. ويجب بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وصح به النقل عنه فيما شاهدناه او غاب عنا نعلم ان - [00:01:14](#) انه حق وصدق وسواء في ذلك ما عقلناه وجهلنا احسن الله اليكم. وسواء في ذلك ما ما عقلناه او وجهلنا. ولم نطلع على حقيقة معنى مثل حديث الاسراء والمعراج. وكان يقظة لا مناما. فان قريشا انكرته واكبرته - [00:01:34](#) ولم تنكر المنامات. ومن ذلك ان ملك الموت لما جاء الى موسى عليه السلام ليقبض روحه لطمه ففقأ عينه فرجع الى ربه فرد عليه عينه. ومن ذلك اشراط الساعة خروج الدجال - [00:02:06](#) ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتله. فخروجي يأجوج ومأجوج وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها واشباه ذلك مما صح به النقل. وعذاب القبر ونعيمه حق. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه - [00:02:26](#) هو امر به في كل صلاة. نعم. هنا المصنف رحمه الله لما ذكر عذاب القبر هنا فرق بين العذاب وبين فتنة القبر قال بعد ذكر العذاب وفتنة القبر حق والفتنة هي سؤال الملكين - [00:02:46](#) الفتنة هي سؤال الملكين من هما منكر ونكير يسألان عن ثلاث مسائل وهي من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك هذه المسائل لجميع الخلق وكافرهم وكذلك المنافق والدليل على ذلك في الحديث الصحيح المشهور في الصحيحين وغيرهما النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر مسائل القبر قالوا اما الكافر والمنافق فيقول ها لا ادري - [00:03:05](#) الى اخر الحديث والعلماء رحمهم الله اختلفوا في الانبياء. هل يسألون او لا يسألون وعلى كل حال يعني اهل السنة لهم خلاف في هذا معروف مشهور اه اذا صح هذا - [00:03:49](#) واذا لم يصح ولا يلزم الانسان ان يعتقد شيئا لم يصح وهكذا غير المكلفين كالصغار قد ذكرنا هذا في الموطأ في الدرس وهو مذهب لابي هريرة ان غير المكلفين يسألون - [00:04:09](#) الصغار والمجانين وهذا يميل اليه ابن القيم رحمه الله من قبله شيخ الاسلام وهذا كله لتعظيم امر القبر حتى يثبت الانسان على هذا التوحيد الذي مات عليه. الذي سيموت عليه - [00:04:32](#) واستثنى العلماء من ذلك الشهيد كما ثبت هذا في النسائي وغيره انه لا يسأل اكرام الله الشهيد هو الذي يقتل الغزو في سبيل الله امام الكفار ويجب انه في سبيل الله - [00:04:53](#)

هذا مسكين قتل نفسه وهكذا المرابط في سبيل الله يستثنى من ذلك كما ثبت في هذا الحديث في صحيح مسلم تكرمة للمجاهدين في سبيل الله وسنأتي على تفصيل بعض هذه المسائل التي اجملها المصنف رحمه الله - [00:05:13](#)

ذكر هو رحمه الله الكلام على المسيح الدجال ثم تكلم على المسيح عيسى ابن مريم والمسيح الدجال هو فعيل بمعنى مفعول اي ممسوح لانه ممسوح عينه اليمنى لا وجود بخلاف العين لا وجود لعين اصلا بخلاف العين الثانية - [00:05:37](#)

كما اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم وكذلك المسيح الدجال الذي هو عفوا المسيح ابن مريم الذي هو عيسى ابن مريم عليه السلام معنى فاعل. لان الله اخبر في كتابه انه يبرئ الاكمة والابرص - [00:06:03](#)

الموتى باذن الله فيمسح عليه على هؤلاء فيبرأون باذن الله وكذلك احياء الموتى يمسح عليه فيحيي باذن الله في اشيء من المعجزات التي اعطاها الرب تبارك وتعالى لعيسى عليه السلام - [00:06:24](#)

واما النجاة من من هذا الدجال لا ينبغي ان نعرف ان فتنة فتنة المسيح الدجال هي اعظم فتنة على وجه الارض كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة عظيمة لم يمر الارض مثلها - [00:06:44](#)

لانه يمر في جميع الارض ويمكث اربعين وطريقته كيفية مروره الغيث استدبرته الريح من سرعته وهذه امور لا ندري عنها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا عنها ونحن نصدق بها. قد جاءت هذه في الصحيحين وفي غيرها جاء فيها شيء كثير من الاوصاف - [00:07:03](#)

حتى النبي صلى الله عليه وسلم من خصائص هذه الامة انه اخبر عن اشيء من المسيح الدجل لم يخبر او لم يخبر بها نبي قط قبله وطريقة النجاة منه في عدة امور الاول - [00:07:27](#)

هو ان من سمع به فليأمن عنه كما في حديث عمران ابن حصين والامر الثاني ان يقرأ عليه فواتح سورة الكهف قد ثبت الحديث في صحيح مسلم انها من النجاة منه من من هذا المسيح الدجال - [00:07:43](#)

اللي هو حفظ عشر ايات وكذلك اللجوء الى اربعة اماكن اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اماكن الاول والثاني المدينة والثالث ها بيت المقدس والرابع نعم احسنت جزاك الله خير الطور - [00:08:05](#)

وقد ورد هذا في صحيح مسلم قال احلف عبادي الى الطور يقول الله يقول عيسى عليه السلام يقول الله تبارك وتعالى وجاء التصريح لانه لا يمر بالطول او لا يقضي على على اخراج اهلها - [00:08:37](#)

اما اما في الصحيحين الذي فيه فيهما مكة والمدينة عليها ملائكة بخلاف بيت المقدس والطور قد جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه وصح الحديث كذلك المؤمن اذا علم ضعف ايمانه - [00:09:00](#)

فلا بأس من الفرار منه وهذه من حكمة العاقل انه اذا داهمه عدو لا يقدر على دفعه فانه يفر منه وهذا من الحكمة لهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في سنن بسند صحيح ليفرن الناس من الدجال في الجبال - [00:09:29](#)

يهربون الى عالي الجبال خوفا من فتنة يا تسلم له وتقر في نبوته في الاول هو يدعي النبوة ثم يدعي الربوبية فيما بعد كما جاءت بذلك الاثار والا يقتل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قصة - [00:09:49](#)

وهذا هو الامر الرابع. الرابع او الخامس تماما لمن يقوى على ذلك فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي في مسلم لما ذكر قصة الشاب الذي في المدينة انه من خير اهل الارض - [00:10:11](#)

الحديث بطوله في صحيح مسلم لما يشق في الشقتين ثم يعيدها الله تبارك وتعالى باذنه فلا يقدر عليه الدجال. فيكون هذا اية من ايات الله في ذلك الزمان على كذب هذا الدجال - [00:10:30](#)

والدجال هو من ولد ادم كما صح في ذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن زعم غير ذلك فهذا لم يأتي ببينة على ذلك والاحاديث الصحيحة لا تثبت الا انه من ولد ادم - [00:10:47](#)

ثم ذكر المصنف رحمه الله الكلام على عيسى عليه السلام اه الا ان ها هنا مسألة وهي تكلم عنها العلماء رحمهم الله في الحكمة من حفظ عشر الايات في سورة الكهف - [00:11:07](#)

لو لاحظنا اول صورة انها افتتحت العبودية لله تبارك وتعالى من الحمد والثناء عليه. وهذا اصل عمل المثلث واصل ورأس ماله وهو التوحيد ثم ذكرت قصة اصحاب الكهف الذين انجاهم الله تبارك وتعالى - [00:11:33](#)

التوحيد والصدق سبحانه وتعالى وكان هذه الايات لها اثر في تثبيت النفوس وانا ادعو الحقيقة طلبه العلم دائما تأمل آيات الكتاب العزيز حتى الرقية ذكر ابن القيم رحمه الله عن - [00:12:03](#)

شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه كان يقرأ على رجل فيه دمل او دما مل كان يقرأ عليه وقيل يا ارض ابلي معك ويكررها وهذا الحقيقة من العمل بالقرآن الانسان يتفكر ويتأمل في هذه الايات بما فيها من - [00:12:31](#)

الشفاء وما فيها من الخير وما فيها من الاصلاح ثم تكلم المصنف رحمه الله على نزول عيسى عليه السلام وقد انكر بعض المعتزلة والجهمية نزوله في اخر الزمان مع ان ظاهر القرآن وصريح السنة يثبت نزوله - [00:13:02](#)

الا اني اخبرتكم ان مصيبة حدثت في اخر المئة الثانية للهجرة الى اليوم. بلية بلي بها العالم الاسلامي وهي قوم من الجهمية والعقلانيين والباطنيين هؤلاء الذين يأخذون النصوص من الكتاب والسنة - [00:13:29](#)

على العقل. فان وافق عقولهم اثبتوها. ان ما وافقها ردوها. كائنا ما كانت حتى لو كانت متوازنة. ومن ذلك ان الاحاديث التي جاءت في ذكر عيسى عليه السلام وانه ينزل في اخر الزمان في احاديث متواترة - [00:13:51](#)

لعلها تبلغ اكثر من خمسين حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم المكان الذي ينزل به. ورؤية الناس له حين ينزل. وانه ينزل على ملكين. وعند المنارة البيضاء في دمشق. وحدد اشياء من التفاصيل - [00:14:09](#)

جاءت في الاحاديث الصحيحة وكثر ومع ذلك لم يسلم هؤلاء بذلك واخبت من هؤلاء هذه الطائفة القاضيانية التي ضحكت على الناس وتسمت باسم الاحمدية هذه الايام. والتي حرفت كلام الجهمية الذين هم - [00:14:23](#)

من جهمية وزادوا عليهم فصاروا فراخا للباطنية. نسأل الله العافية. فعبثوا بالشرعية في اهوائهم وعقولهم ان رجلا كانت تصيب الصراعات احمد غلام في الهند اثناء الاحتلال الانجليزي للهند رأوه رجلا تصيب الصرع - [00:14:48](#)

التشنجات ومرة يقول شعر ومرة يزعم انه يوحى اليه ومرة يقول اشياء من الحكمة ومرة يقول اشياء من الضلال ومرة يدعي التنبؤ بحدوث اشياء زعم انه هو المسيح الموجود الذي جاءت به النصوص - [00:15:08](#)

وقد اجمع العلماء المشرق من اهل الهند انه القارة الهندية هو من جاورها لما خرج سواء كانوا من اهل الحديث او من الاحناف او من غيرهم من علماء الاسلام بانه كافر خارج عن دين الاسلام - [00:15:37](#)

وهؤلاء الناس يتظاهرون الناس بالصلاة والادب والخلق الحسن وما تنفع الانسان الصلاة اذا كان لا يسلم لله عز وجل ولا لرسوله صلى الله عليه وسلم بما يقول ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لما سئل عن هؤلاء هذا الجنس من الباطنية - [00:15:55](#)

قال قالوا له شيخ قالوا له ان معهم اشياء من الخير. قال لو لم يفعلوا هذا الخير ما راج باطلهم لو كان الذي عندهم كله باطل ما يروج عن الناس - [00:16:17](#)

الا انه لابد ان يروج ما عنده من الباطل بشيء من الحق وهذا حتى اليهود والنصارى يفعلون اشياء من الخير من التعبد والتألف الساعات الطويلة لكن كما اخبر الله تبارك وتعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - [00:16:32](#)

الانسان يحذر من الاغترار بامثال هؤلاء اه المسألة الاخرى هنا اعترضوا هؤلاء اعترضوا بان انه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نبي ذلك الجواب ان عيسى عليه السلام حين ينزل في اخر الزمان لا يكون نبيا - [00:16:50](#)

بل انه عليه الصلاة والسلام يتأدب حتى في امامة الصلاة ولا يتقدم كما جاء هذا في الحديث الصحيح انه قال امامكم منكم او يؤمكم منكم الاحاديث في الصحيحين وغيرهما بالفاظ - [00:17:18](#)

لكن الكلام على انه لا يكون نبيا مطلقا هذا غير صحيح لم ترفع من عنه النبوة. لكنه حين ينزل لا يحكم بملته. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان موسى لو انكم تبعتم موسى وتركتموني لظللتم لان موسى صاحب شريعة. لكن انزل الى قوم خاص. لكن لا تسلب عنهم - [00:17:35](#)

عيسى لا تسأل عنه ولا يوجد نبي من الانبياء بحمد الله. في تاريخ الانبياء ان الله اختارهم واصطفاهم ثم سلب عنهم عنهم النبوة هذا ما حصل لكن انما وقع الكلام بين اهل العلم في مسألة - [00:18:14](#)
نزوله هل هو افضل من المهدي الذي يقال تقدمت؟ ها؟ يقول لي يا نبي الله تقدمت؟ يقول لا. يعني امامكم تكرمة الله في هذه الامة.
هل هو افضل منه او لا؟ والامامة تكون لمن؟ الامامة الكبرى. فجمع بعض اهل العلم في السفارين وجماعة من اهل العلم بان -

[00:18:31](#)

انه يقول كالحاكم للناس اه بعضهم جمع بانه هو المتقدم. وهذا كالسلطان مع الامام لانه بعد الثلاث مئة من الهجرة لخلافة بني العباس صار فيه مثل الان اللي هو بيكون انسان امام ويكون تحته سلاطين - [00:18:51](#)

او سلطان يدبر امور هذا حصل بعد الثلاث مئة كما قال ابن عبد الهادي وغيره المهم ان هذا موضوع يقول يعني على كل حال فيه يعني كلام لاهل العلم طويل - [00:19:11](#)

المقصود هنا ان عيسى عليه السلام حين ينزل يكون حاكما بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيء لا يجيء كونه نبي بل ان الحافظ الذهبي رحمه الله وهكذا ابن حجر وقبلهما العراقي جمع من اهل العلم ذكروا انه ينزل - [00:19:27](#)

الصحة يكون بسمى الصحة لان الانبياء رآهم في السماء باجسادهم الى ارواحهم. هم السماع ابدما ما رآهم بانسابهم والاحاديث الصحيحة تدل على هذا النبي صلى الله عليه وسلم في الارض قال رأيت موسى يصلي في قبره - [00:19:49](#)

وقال لو كنت تمنع لاريتكم مكانه عند الكتيب الاحمر اما الروح فهي في السماء والاحاديث التي فيها نزع الروح واشباهها كثيرة في هذا ان الارواح تكون في السماء والاجساد تكون في الارض. المهم ليس هذا يعني - [00:20:13](#)

يعني محصل الكلام المحصل هو انه انه اذا نزل فمن التشريف له انه لما رأى لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء كان بروحه وجسده كما قال الله تبارك وتعالى وما قتلوه يقينا بل رفعنا الله اليكم - [00:20:32](#)

فهو ينزل حاكما بشريعة النبي صلى الله عليه وسلم فقولهم لا نبي بعدي في الحديث لا يرد هذا اذا كان نازل يحسم بشريعته نعم هو يناقض عن الناس. ولم يقل بهذا احد من ائمة الاسلام - [00:20:51](#)

المسألة الثالثة هنا في اه بعض الناس ادعى او انكر نزول عيسى لان الله تبارك وتعالى اخبر عيسى عليه السلام فقال يا عيسى هم اني متوفيك ورافعك الي. متوفيك ورافعك الي - [00:21:06](#)

قالوا الوفاة هي الموت وهذا الاستدلال ليس بمحل غير صحيح لان الله تبارك وتعالى اخبر ان الوفاة قدر مشترك بين النوم والموت كما قال الله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - [00:21:26](#)

يمسك التي قضى عليها الموت هذه الاولى ويرسل التي قضى عليها او قضى عليها الموت في القراءة السمعية ويرسل الاخرى الى وهذا دال على ان الوفاة. وكذلك الله تبارك وتعالى قال في حكاية حكاية عن نزوله في اخر الزمان لما قال - [00:21:52](#)

وما قتلوه يقينا. والقتل وضد الحياة ولا لا فلما نفى القتل دل على وجود الحياة لهذا قال الله عز وجل وما قتلوه يقينا ثم اكد ذلك بقوله بل رفعه الله اليه. فدل على ان مسألة الموت منفية بما قتلوه - [00:22:14](#)

على ثبوت الحياة بقوله والحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا كثيرة جدا لا يردها الا جهمي او باطني نسأل الله العافية. وقد افرد العلماء الكلام عن عيسى عليه السلام - [00:22:40](#)

واحواله لكثرة ما ورد تعرفون طبع في هذا كتب كثيرة شيخ الاسلام وكذلك بعض المتأخرين نعم الله اليكم وعذاب القبر ونعيمه حق. وقد استعاذ النبي صلى الله عليه وسلم منه وامر به في كل صلاة. وفتنة - [00:22:58](#)

ذو القبر حق وسؤال منكر ونكير حق. والبعث بعد الموت حق وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه هنا ينفخ احسن الله اليكم وذلك حين ينفخ اسرافيل عليه السلام في الصور احسنت. تأتي الان هنا الى كلام قبل ان ننتقل الى هذا المقطع. الى كلام في - [00:23:24](#)

في قول المصنف رحمه الله ويأجوج ومأجوج. اولاً يأجوج ومأجوج من ذرية ادم كما ثبت هذا في الصحيحين. في قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى لادم اخرج بعث النار. فيخرج من ان النار كم؟ الى النار كم؟ من يأجوج ومأجوج - [00:23:54](#)

ها تسع مئة وتسعة وتسعين وواحد من وقد روي في بعض الاحاديث التي لا تصح اوصاف ليأجوج ومأجوج. ورد في بعضها ولكنها واهية انهم اذ انهم طويلة ويفترضونها واشبه ذلك. ورد ان في بعضها انهم - [00:24:14](#)

مثل الذر وهذا كله الحقيقة يعني مأخوذ عن بعض الاسرائيليات. ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الشيء بل هم ولا من ولد ادم. ومن جنس البشر - [00:24:37](#)

قد يكون فيهم صغر وقد يكون في اعينهم صغر كما جاء في هذه الاحاديث في بعض هذه الاحاديث لكن هم بشر مثل بقية الناس وكذلك خروجهم يكون بعد الدجال ونزول عيسى كما ثبت هذا في الحديث. انه حين ينزل عيسى عليه السلام كما في الصحيح - [00:24:50](#)

يقول الله تبارك وتعالى احرز عبادي الى الطور ثم يدعوا الله يدعوا عيسى الله تعالى ويرسل عليهم النار وهي دودة تأتي للابل حتى تقتلها. كذلك الغنم عبده فيتأذى الناس بجهمهم ويشم من اماكن بعيدة - [00:25:11](#)

فيدعوا الله عليهم فتأتيهم ريح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه وفي مسلم انها انه يصب عليهم طير ستقيهم حيث شاء الله وهذا وهذا لا ينفي هذا - [00:25:45](#)

هذا لا يمكن لكن هنا مسألة ايضا مهمة في مسألة آآ يأجوج ومأجوج انهم اذا هلكوا كانت الساعة قريباً جداً كما قال الله تبارك وتعالى حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدت ينسلون واقترب الوعد الحق - [00:26:09](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الصحيح الذي جاء عنه في في المسند من اوجه المسند وغيره من اوجه لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قصة يأجوج ومأجوج قال والى الساعة يعني بعد ما يهلكون كالحامل المتم لا يدري اهلها متى وينالوا - [00:26:34](#)

وفي بعض الروايات متى ترجعهم تكون الساعة قريبة جداً وهنا يعني مسألة وهي ان الشرع لما اخبر عن هذه الحادثة لله في ذلك حكمة فتنة تحصل في الارض يأتي قوم ويجتاحون العالم - [00:26:52](#)

ويشربون المياه يهلكون الزروع باكلها مثل الجراد امم لا يحصيها الا الله بكثرة هذا لو سأل الانسان وش الفائدة منه ولماذا يقبل الله عز وجل؟ ولماذا ينشئهم اصلاً متى يصنعوا هذا - [00:27:15](#)

الجواب ان الله تبارك وتعالى له الحكمة البالغة. في اجراء الحوادث في هذا الكون. هذا اول ما يجب ان تعتقده في المغيبات او ما يسميها بعض علماء الاعتقاد السمعيات. التي لا مدخل الا للسمع فيها - [00:27:40](#)

نسلم ونطيع ونقول لله الحكمة البالغة في هذا. وهي فتنة تحصل في الارض وهي في وفيها كذلك اظهار في بعض اسمائه تعالى وصفاته من القوة والقدرة والعظمة والكبرياء كما هو حاصل باحكام كثيرة - [00:27:57](#)

يظهر الناس منها والمؤمنون العالمون يعقلون ان هذه الاشياء تظهر تظهر فيها اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته وما يجب له من الثناء والحمد بعض المعاصرين تكلم على يأجوج ومأجوج وقال انهم التتار - [00:28:19](#)

لانه ما في شي في العالم يحصل بهذا العدد بهذا الشكل ليس هذا من جنس الاشياء التي ترى. فقال الظاهر انهم التتار الذين جاحوا شرق العالم الاسلامي كما تعرفون في سنة سبع مئة وستطعش او سبع مئة - [00:28:42](#)

عفاو ست مئة وثمان للهجرة كان اول خروجهم حتى اجتاحوا شرق العالم الاسلامي لان وصلوا الى بغداد سنة ست مئة وستة وخمسين وهؤلاء كسرتهم سيوف اهل الاسلام من اهل الشام ومصر. كما تعرفون في تاريخ الاسلام - [00:29:04](#)

ويجوز ومأجوج اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اخبار كبيرة ما انه تحدث بعدهم احداث حتى اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ليحجن هذا البيت كما ثبت في الحديث الصحيح - [00:29:23](#)

على كل حال هذا قول يعني لا شك انه انسان لا يريد ان ان يجري الاشياء الا على ما في عقله وهذا يذكرنا بما ذكره ابن خلدون رحمه الله من قصة صاحب الفار صاحب الفار في المقدمة بعض الناس عقله صغير - [00:29:39](#)

اذا قلت اشياء لا يراها او لا يحس بها او عقله محدود في اثنين متر في اثنين متر يأتي يكذب كل شيء يقول ابن خلدون ان ملكا

الملوك غضب على وزير عنده - 00:29:58

فذهب وسجنه. هو واولاده لما سجنه عند الوزير هذا ابن صغير وهو في السن ما رأى الدنيا عاش في الحلية ما يرى الله يعزكم
هالحشرات ولا يرى الفئران ولا يرى شيء في البيوت - 00:30:17

وقال هذا وهو جالس الولد مع الوزير ابوه هذا. فار خرج من مكانه في السجن وراح في مكان ثاني فقال الولد لابيه يا ابتي ما هذا؟
قال يا بني هذا فأر - 00:30:39

المعلومة في ذهن هذا الولد ان هذا فار وهو لم يرى الدنيا هذا الولد الصغير نشأ في السجن ما رأى الحيوانات ولا رأى شيء وكان يقص
له والده فيه ناس خرجوا ومعهم بقر قال يا بني يا ابي طب ما البقر - 00:30:59

قال بقر حيوان قال هو الولد يقول هو اصغر من الفأر ولا اصغر من ولا اكبر من الفأر؟ صار يقيس كل ما قال له شيء قاسه فالانسان
اذا كان عقله محدود يكون مثلاً صاحب الفأر هذا - 00:31:18

وكان عندنا ناس هنا قديماً لما جاءت السيارات كان الناس لا يصدقون بها يسمعون باخبارها ولا يصدقون الراديو كانوا ناس وفي هذا
اخطاء كثيرة تعرفونها ونعرفها اشياء نكت فيها الا كثيرة - 00:31:35

هؤلاء الناس مثل صاحب الفار اذا جاءهم الخبر الصحيح الثابت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يصدقون به ويقيسون على
عقولهم فصار عقولهم عقل صار. نعم. ثم ذكر المصنف هنا - 00:31:55

الكلام على اه الدابة وهو خروج الدابة عند من اشراط الساعة والدابة هي خلق من خلق الله تبارك وتعالى لم تأت النصوص الشرعية
من حيث القوة في مكان خروجها. نعم قد روي في هذا اثار مرسلّة ومقطوعة لكن ما ثبت - 00:32:13

في بعضها انها تأخذ من الصفا وبعضها من جبل ابي قبيس لكن كل هذا ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم وعدم يعني يعني ذكرها في
على وجه قوي في النصوص دل على انها دابة خلق من خلق الله تبارك وتعالى اخبر الله عنها في كتابه - 00:32:39

واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس او تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤمنون لا يوقنون ان الناس
كانوا باياتنا لا يقيمون فهي تكلمهم تقول لهم تكلمهم تحدث الناس دابة - 00:32:55

هذي اية من ايات الله او كما قال ابن عباس اكلمهم يعني تجرحون يقال ابن عباس صح هذا وهذا وفيه قراءة شاذة ليست من
المتواتر تكلمه يعني تجرحهم على هذا كما جاء في بعض الآثار ابتسم على هذا مؤمن وهذا كافر - 00:33:24

بعض المعاصرين يزعم ان مع الاسف الشديد قد كتب هذا بعض يعني الكتاب ممن يسمى بالمتقنين كتب بعضهم ان هذا كله خيالات.
المراد بالدابة هذه هي التي تغزو تفسير الآية هي الجرائم التي تغزو الناس - 00:33:52

لو كانت الجرائم الجرائم موجودة من آآ امدان بعيدة قبل ادم وبعد ادم والله اعلم متى اجازة والنصوص الشرعية اخبرت عن بعض
اوصاف هذه الدابة وانكارها خلاف الحقيقة خلاف الاصل الذي جاءت به النصوص - 00:34:13

وها هنا ذكر المصنف رحمه الله من اشراط الساعة طلوع الشمس من مغربها وطلوع الشمس من مغربها انما يكون بعد هذه الايات كلها
تختتم ايات الساعة الاشارات الكبرى في خروج الشمس او طلوع الشمس من مغربها - 00:34:37

وهذه طلوع الشمس من مغربها انما يكون بعد الايات التي التي تقدمت. وهي الدجال نزول عيسى ويأجوج ومأجوج وفي حديث عبد
الله بن عمرو بن العاص الذي في صحيح مسلم. لما سئل عن اول - 00:35:00

الايات خروجاً قال طلوع الشمس مارية وهذا مشكل عند اهل العلم الا ان اهل العلم تأولوه بانه اول الايات ايذاناً بقيام الساعة وبهذا
تلتئم النصوص ثم ذكر المصنف رحمه الله الكلام على - 00:35:26

عذاب القبر فتنة ثم فتنة القبر ثم ذكر النفخ في الصور وثبت في السنن والمسند ان النفخ في الصور يكون يوم الجمعة. يكون يوم
الجمعة تحديد اليوم واهل العلم حين جاءوا الى تفسير قوله تعالى - 00:35:55

ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون اكثر اهل العلم على
ان النفخ في السوء اسرافيل ينفخ في السور - 00:36:24

السور هو عبارة عن قرن. هذا القرن المعروف ينفخ فيه اسرائيل ليس اسرافيل ظاهر القرآن يدل على انها نصتان كما سمعتم ثم نقرأ الثانية للبعث الا ان السنة فيها ما يشعر بان ان فيه نفخة ثالثة قبل النفختين هذه - [00:36:41](#)

وهي نفخة الفرع قال من قال من اهل العلم ان النفخات تكون ثلاثة. ويكون ترتيبها كالتالي. نفخة الفرع يبدأ الناس يسمعون هذا الصوت العالي الا انه لا يؤثر فيهم الا الرعب فقط والخوف - [00:37:10](#)

والنفخة الثانية هي التي من قوة الصوت يموتون كما اخبر الله يفرحون والنفخة الثالثة هي نسخة البعض وهذا يدل على ان هذه الامور المغيبة هي من عند الله تبارك وتعالى. له الحكمة البالغة بها. والا الصوت كيف يقتل الانسان - [00:37:33](#)

نحن ما نعرف هذا الا ان يكون الصوت الذي فيه المجاور للانسان بخلاف البعيد لكن هذا اية من ايات الله الذي جعله في القريب يجعله في البعيد وكذلك تكلم العلماء رحمهم الله في من يستثنى من من الصاع. وقد الحقيقة في كتب التفاسير في كلام كثير. منه شيء محتمل - [00:37:56](#)

لانه لا دليل عليه ومنه شيء صحيح ومنه شيء بعيد. ولم تأت النصوص به فمن الاشياء التي جاءت بها النصوص ما يكون في الجنة من الحور والولدان التي اخبر الله عز وجل بها - [00:38:25](#)

هذه ظاهر الكتاب والسنة انهم لا تدركهم هذه النخلة لان هؤلاء خلقوا ليقوا كما قال العلماء وبعضهم بعض اهل العلم يعني تكلم في هذا كلام طويل في من يستثنى والذي ينبغي الحقيقة في مثل هذه الامور ان الانسان لا يتكلم الا ببينة لان هذا امر غيبي. ولا يتوسع في ذلك - [00:38:51](#)

ولئن ينجراف الانسان مع اقوال قد تكون شاذة وضعيفة اذا سئل عن الدليل فيها مع انها امر مغيب. قال والله ذكر هذا في كتابه فالاصل ان يتأدب الانسان حتى مع النصوص المغيبة. التي غيبت عن الانسان في تفاصيلها - [00:39:29](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما يعني يدل على هذا الادب النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر موسى من الصحيحين قال لا ادري قال آلا لما ذكر قال واذا موسى اخذ قوائم العرش. فلا ادري ها - [00:39:51](#)

بصعقة الطور فالنبي صلى الله عليه وسلم تردد في هذا عن موسى هذا ادب لان هذه القضية هي امر مغيب وهنا تكلم المصنف بعده على البعث بعد الموت. وحشر الناس في القيامة - [00:40:15](#)

ينبغي ان ننتبه الى ان الذي يبعث ويساق الى المحشر هو الانسان نفسه الذي كان في الدنيا. ليس غيره وانما الذي يختلف في ابن ادم في ابن ادم هذا هو - [00:40:44](#)

بعض الاوصاف التي تختلف عنها انت يا ابن ادم في الدنيا. قال الله تبارك وتعالى ذكر بعض الاوصاف قال فبصرك اليوم حديد ولا لا يا بعيد جدا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء - [00:41:05](#)

من هذا القبيل من ان اهل الجنة هل لقوم هؤلاء بعد الحشر لما دخلوا الجنة؟ قال لا يبولون ولا يتغوطون الى اخره هذا دال على ان هذه الاوصاف التي كانت في الدنيا - [00:41:27](#)

تغير لكن ابن ادم نفسه ما تغير بل ان الله تبارك وتعالى ذكر عن الكفار الله تبارك وتعالى في كتابه ويأتيه الموت الذي يدخل في النار ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت - [00:41:44](#)

عنه هذا الانسان الذي في النار يسلب عنه الموت. الذي يوجد فيه شيء من اثنين كان في الدنيا الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير وها هنا امر اخر كذلك - [00:42:07](#)

في ان الخلائق يحشر يوم القيامة كما قال الله عز وجل كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. وغير ذلك من النصوص لكن قد يشكل على بعض الناس هو ما في قول الله تبارك وتعالى - [00:42:25](#)

وما من دابة في الارض ولا صائم يقين بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم قد يسأل انسان يقول اي فائدة في حشره هذه الطيور وهذه الجوارح وهذه البهائم شو الفائدة من حسنها - [00:42:51](#)

سنأتي لها يعني الكلام على هذا فيما بعد لكن العلماء رحمهم الله تكلموا على هذا وان هذا داء على حكمته سبحانه وعلى تمام عدمه.

ومن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما في الصحيح انه يوم القيامة يقتص - 00:43:12

الشاة الجلحى من الشاة الجلحة اللي ما فيها قرن التي ذات القرون فيختص الله تبارك وتعالى بهذه الجنة اسمه وصفته سبحانه

وتعالى الذي هو العادل سبحانه وتعالى تكلم العلماء رحمهم الله على - 00:43:30

اه مسألة مهمة في احوال يوم القيامة وفيها قاعدة عظيمة في النصوص احيانا ما يشعر الاختلاف كما في قول الله تبارك وتعالى هذا

يوم لا ينطقون. وقال الله تبارك وتعالى ولو ترى اذ الظالمون - 00:44:03

موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الى اخره والذين استغيثوا يتكلمون كيف النص قال قبلها كذلك في قول الله تبارك وتعالى اذا الشمس كورت يعني ذهب ضوئها. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس تدنو من العباد حتى تكون قدر

النبة - 00:44:26

كيف تذهب كيف تكون قريبة هنا العلماء رحمهم الله تكلموا على فائدة عظيمة تجمع ما اختلف عند المسلم اه من التوهم بانها

متعامة. وهي ان احوال يوم القيامة تحمل على حال يحمل ذاك النص على حال. ويحمل - 00:44:53

سيكونون في حال ينطقون وفي حال دنيا وبكما وصمة وكذلك في حال تكون الشمس فيها قد ذهب ضوئها وفي وفي الحال تدنو

منه حتى تكون بهذه الصفة. يعرف الناس حتى يلجمهم العرق - 00:45:22

ثم تكلم المصنف رحمه الله عن مسألة الشفاعة والحقيقة ان تلاحظون ان المصنف تكلم عن الشفاعة نحن اتينا لها الشفاعة نعم تفضل

احسن الله اليكم. ويحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما. فيقفون في - 00:45:54

في موقف القيامة حتى يشفع فيهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويحاسبهم الله تبارك وتعالى وتنبص الموازين. وتنشر الدواوين وتتطير صحف الاعمال الى الى الايمان والشمال فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله

- 00:46:28

وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعييرا. المصنف رحمه الله قالوا يحشر الناس على يوم القيامة حفاة عراة غرلا بهما. اما حفاة

وعراة ظاهرة هذه عافي عالي واما غرلا اي لم تقطع منهم الجلدة هذه التي تقطع في الختان - 00:46:58

الصديق بكماله لم يقطع منهم شيء واما بهما اي ليس معهم شيء. ما ياخذون اموالهم ولا ياخذون اثاثهم ولا بيوتهم ولا دواهم ولقد

جئتمونا فرادى كما خلقناكم اولا مرة. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم - 00:47:27

تكلم المصنف هنا رحمه الله على اه مسألة اما من اوتي كتابه بشماله بيمينه ثم تكلم قال بشماله هنا مسألة قبلها في مسألة الحشر

وهي اتكلم بها بعض الناس وهي - 00:47:54

ان البهائم اذا حشرت اختص بعضها لبعض فانها غير مكلفة مكلفة قد تكلم العلماء رحمهم الله الى ان هذا من قصاص المقابلة. وليس

من قصاص التكليف القصاص المقابلة لا قصاص التكليف - 00:48:14

قال المصنف هنا رحمه الله في الكتاب الذي يلقيه الانسان. اما انه يعطى المؤمن كتابه بيمينه. فهذا فيه النص واجماع اهل العلم ولم

يختلف في صفة اعطائه باليمين انه باليد اليمنى. انما الذي وقع فيه الكلام لاهل العلم - 00:48:43

هو الكافر اذا اعطي كتابه بالشمال فقد ذكر الله تبارك وتعالى هنا واما من اوتي كتابه وراء ظهره ورأى وفي بعض النصوص كقوله

تعالى واما من اوتي كتابه بشماله دعا بعض اهل العلم الى ان يجمعوا بين النصين بقولهم انه - 00:49:08

يأخذ بعضهم بشماله وبعضهم يأخذها به ومن وراء ظاهره وبعضهم قال ابن كثير رحمه الله وجمع من المحققين الى انه يعطى كتابه

بشماله من وراء ظهره ولا يمتنع عن القاعدة التي ذكرناها والله اعلم اللي ذكرناها قبل قليل ان يكونوا يعطون كتابهم ان يعطوا كتابهم

- 00:49:41

ها مرة ياتي في حال بالشمال وفي حال اخرى يكون من وراء الظهر هو نفسه الذي يحمل كتابه بشماله ثم ذكر المصنف رحمه الله

الميزان فقال نعم احسن الله اليكم - 00:50:09

قال المؤلف رحمه الله تعالى والميزان له كفتان ولسان. ولسان توزن به الاعمال. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت

موازينه فالولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون نعم الميزان فيه مسائل كثيرة لكن نقتصر منها على ان بعض ان - [00:50:33](#) معتزلة والجهمية على طريققتها كانت تنكر الامور هذه التي تحصل في عرصات القيامة من العجائب التي اخبرت بها النصوص الشرعية وتواتر النقل بها النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وجاءت في الكتاب والسنة - [00:51:03](#) وقالوا ان الميزان لا يوجد ميزان في الآخرة. وانما المراد بالنصوص ونضع الموازين القسطة ليوم القيامة المراد بها العدل على كل حال قد ذكر هذا ابن جرير عن رواية عن مجاهد - [00:51:24](#) يحتمل ان مجاهد رحمه الله فسر هذا بنتيجته. وليس بتأويله هذا هو الظاهر والامة مجمعة على وجود الموازين هذي في الآخرة. الا ان اهل السنة اختلفوا هل هي واحد او اكثر - [00:51:43](#) تلاحظون في القرآن انه ما اتى الا مجموعا كل اية في القرآن خلاف السنة. السنة الغالب فيها ان ثم ينصب للميزان. وفي بعضها تنصب الموازين. لكن الغالب في وذكر الميزان موحدا وليس مجموعة بخلاف القرآن. فمن هنا حصل الخلاف بين اهل العلم. لكن في بعض الاحاديث - [00:52:03](#) اثار ما يشعر بانه انه واحد. انه تعرض عليه اعمال العباد ورد هذا في احاديث كحديث البطاقة المشهور هذا الرجل الذي قيل له عن اعماله فقال ما اعلم شيء الا لا اله الا - [00:52:30](#) ستوضع في سجل ثم توضع في كفة وتنصب الموازين وتؤخذ السجلات التي هي تسع وتسعين سجل فيها معاصي ثم تطيش بهن لا اله الا الله. وهذا حديث البطاقة المشهورة - [00:52:46](#) وهو من الاحاديث الصحيحة التي جاءت متسلسلة في السماع الى اليوم هؤلاء اذا قيل لهم الله تبارك وتعالى قال فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. كيف تفسرون وزنا ان فسروها بكلمة عدل - [00:53:05](#) وقعوا في الكفر نسأل الله العافية يعني الله تبارك وتعالى يقول عن نفسه فلا نقيم له من حياة عدلا كان هذا في غاية القبح ودائما لو تلاحظون الاستدلال الذي يستدل به هؤلاء المبتدعة تكون يكون الرد عليهم الدالة التي هم يستدلون بها - [00:53:25](#) لا النصوص الاخرى كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الميزان واخبر عن اوصافه وانه توزن واخبر انه صلى الله عليه وسلم آا ربما وزن الانسان نفسه قال في مسعود لما تكلم على دقة فقير قال له يا اثقل في الميزان من جبل احد - [00:53:46](#) وقال ان الكافر ليأتي يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة في دلالة على ان الانسان يوزن هو نفسه. اعماله كذلك وصحائفه توزن. هذه قد جاءت في النصوص الى العبث في النصوص - [00:54:08](#) آا القول اه تأويلها وعلى خلاف ظاهرها ثم ذكر المصنف رحمه الله مسائل في اه في الميزان اه مسائل في الحوض قال ولنبينا نعم احسن الله اليك من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا - [00:54:28](#) والصراط حق والصراط حق يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار ويشفع نبينا صلى الله عليه وسلم في من دخل النار من امته من اهل الكبائر فيخرجون بشفاعته بعد سرقوا وصاروا فحما وحما فيدخلون الجنة بشفاعته. ولسائر الانبياء والمؤمنين - [00:55:10](#) والملائكة شفاعات. قال تعالى المؤمنين والملائكة. ما هي بعندكم الملائكة؟ نعم. عندكم؟ نعم. ولسائر الانبياء عليهم السلام وللمؤمنين والملائكة شفاعات. نعم احسن الله اليك. قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. طبعاً الاية - [00:55:40](#) تفخيم الرء وليس بتفخيخها لان الكسر هنا عارف عارض اذا كان كسر اصلي مثل فرعون ترقق الرء لكن اذا كان عارظا لمن ارتضى فهنا ضخم لا ترقص نعم الله اليكم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ولا تنفع الكافر شفاعة - [00:56:05](#) ولا تنفع الكافر شفاعة الشافعين. والجنة والنار مخلوقتان احسنت نعم ان المجرمين ليست اية النسخة الصحيحة ليست اية لانها قال والجنة دار اوليائه والنار عقاب لاعدائه. ثم قالوا اهل الجنة فيها مخلصون - [00:56:36](#) ما ذكروا اية في اهل الجنة انما ذكر باهل النار والنسخ الصحيحة من اللعة هكذا واهل الجنة فيها مخلصون والمجرمون في عذاب جهنم خالدون لا يفترون عنهم وهم فيه مبلسون - [00:57:15](#) هذا في النسخة الصحيحة من ولا بأس الى يعني ان يكون المؤلف يقتبس هذا من من القرآن نعم احسن الله اليك واهل الجنة فيها

مخلدون. ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون. لا يفترون - 00:57:29

وعندهم وهم فيه مضلسون ويؤتى بالموت في صورة كبش ام لحم فيذبح امزح. احسن الله اليكم ويؤتى بالموت في سورة كبش املاح فيذبح فيذبح فيذبح بين الجنة والنار ثم يقال - 00:57:50

يا اهل الجنة خلود ولا موت. ويا اهل النار خلود ولا موت تكلم المصنف رحمه الله على الحوض وما فيه من الصفات وقد حصل خلاف بين اهل العلم في مكان الحوض - 00:58:10

اين يكون؟ هل هو بعد الصراط او قبل الصراط وظاهر بعض السنن والاثار انه في العرفات وانه يمد من الكوثر ليس هو الكوثر وانما يمد هذا الحوض من الكوثر وقد صنف فيه فقيه بن المخلد جماعة من الائمة صنفوا فيه كتباً مفردة بالكلام على الحوض لكثرة ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:29

نتكلم عن صفاته في بعض الاحاديث ما يدل على الاحاديث التي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض لعلها تجوز ثمانين حديثاً. عنه صلى الله عليه وسلم وفيها ما يدل على ان الساقى هو النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:53

هو الذي يسأل الناس وفي حديث ابن مسعود قال حتى اذا اهويت لاناولة دوني في قوله اهويت وفي كلمة الحوض دلالة على انه مرتفع لانه قال حتى اذا هويت والهوى يكون من العلو الى النزول. هذا بعض الاشارات الخفية التي في - 00:59:16

في الحوض وكذلك مسمى الحوض الحوظ عندنا مسمى بما هو محوط وفيه نوع ارتفاع والا لو كان يعني مثل البئر كان اخبر بانه بئر البئر هو الذي يكون في باطن الارض - 00:59:49

او الماء المهم ان هذا الحوظ ذكر المصنف رحمه الله ما فيه من العجائب وهي ان من شرب منه فانه لا يظلم ابداً. وهذا خلاف مع الدنيا مع الدنيا تشرب - 01:00:08

تحتاج مرة ثانية وثالثة وهذا كله يعني لو جاء انسان وقيل له عدد من نجوم السماء لكان هذا فيه شيء عجيب يعني الاخوة يقولون ان الاخ الفاضل الكريم محمد علي اهل هو الذي فاز به اجابة هذا السؤال وهي اجابة اه - 01:00:32

طيبة ما شاء الله جائزة يستلمها بعد الدرس ثم ذكر المصنف رحمه الله صفات الحوظ ومن الاشياء التي ذكرها العلماء في صفة الحوض ان لكل نبي من الانبياء يوم القيامة - 01:00:57

كما جاء في الاحاديث الصحيحة. الا ان اكثرها واعظمها هو ما اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم من الحوض بدليل هذه الاوصاف التي كثيرة التي لم ترد عن الانبياء من قبل. ثم ذكر المصنف الصراط - 01:01:13

الصراط قد انكره بعض الناس قالوا كيف يكون احد من الشعرة؟ احد من السيف وادق من الشعرة النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاب عن هذا في الصحيحين وغيرهما. قال تجني بهم اعمالهم. ما هو بالانسان هو اللي يدري. العمل هو الذي يرفع الانسان في هذا - 01:01:33

واخبر ان الناس يمرون فيه على اقسام. منهم من يمر كلام في البصر. منهم من يمر كالبرق الى ان ذكر الذي سناجم مخدوش او مخردش في النار والعياذ بالله ثم ذكر المصنف رحمه الله الكلام على - 01:01:53

النار والشفاعة فقال لما ذكر الصراط قال يجوزه الابرار ويزل عنه الفجار. ويشفع نبينا صلى الله عليه وسلم فيمن دخل النار من امته من اهل الكبائر. المصنف الله اقتصر على - 01:02:22

هذه الشفاعة اتباعاً للسلف رحمهم الله فانهم يقتصرون احياناً على هذه هذا النوع من الشفاعة. وهو شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته على الخوارج والروافض والمعتزلة في ان آهل النار ان من عمل الكبيرة فهو خالد مخلد في النار لا يخرج منها وان من دخل في النار - 01:02:43

لا يخرج منها والاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم في ذكر الشفاعة كثيرة جداً لعلها تجوز الثمانين حديث في ذكر الشفاعة وقد افردتها في التصنيف كم من اهل العلم لكن - 01:03:09

الشفاعة شيء عجيب الان انت وانا لو ان انسانا امرته ونهيته قلت له لا تفعل مثلاً كذا افعل كذا لا تفعل كذا وكان في نهيك له امور

صغيرة لا يأتيها وكذلك - 01:03:30

كبيرة لا تسمعها. ثم جاء هذا الانسان وفعل فظائع الامور التي كنت نبهت عليها. الا يفعلها؟ ما قلت من هذا الشخص لا شك انك

ستكرهه هذا امر طبيعي في الانسان - 01:03:47

الا ان هذا عند النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوتي دعوة لنفسه يدعو بها. قال لكل نبي دعوة

مستجابة. واني ادخرت دعوتي شفاعة - 01:04:08

واخبر انه صلى الله عليه وسلم ونادى الله تبارك وتعالى وسأله ان يعطيه اصحاب الكبائر من امته فاعطاه اياها اعطاهم اياه هذا شيء

عجيب من الرحمة انه صلى الله عليه وسلم تكون شفاعته يوم القيامة من اكبر همه ان تكون لهؤلاء اصحاب الكبائر - 01:04:24

وهذا الحقيقة يفيدنا يا اخواني سلوك ان الانسان اذا رأى صاحب الكبيرة او اصحاب الكبائر ما يأتي يتشمت بهم نسأل الله العافية نقول لتري النبي صلى الله عليه وسلم انت يا ايها الرجل الصالح تري النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة سيحرص على هؤلاء اكثر

من حرصه عليه انتم - 01:04:50

يعني من كان مثلك اذا رأى الانسان شخص على منكر اول ما ينبغي له ان يصلح قلبه في مواجهة هذا الانسان. صاحب المنكر ويسأل

الله الله تبارك وتعالى العافية ويلين قلبه لهذا المسكين. وليس ان ينفره من الدين. او يتشمت به. او - 01:05:11

يأتي ويسحبه ويبلغ عنه جهاد وهو قد وقع مثلاً في منكر من المنكرات يقول انا اوديه الهيئة ولا الشرطة ولا لا هذه ليست السنة. وقد

جاء النبي صلى الله عليه وسلم ابن مالك الاسلمي كما نعرف في قصته. وقال يا رسول الله اني ذنيت - 01:05:40

مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اعرض عنه في قصة مشهورة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهره قال ابك جنون بل انه لما

اصر ونادى بين الخلائق بين الناس. ما في مدفع. الرجل يقول طهرني - 01:06:01

اقام عليه قال اذهبوا به فارجموه قال انس فلما اذلقته الحجارة يعني وجد نفس الحجارة يعني فر الحفرة التي حفرت له قال النبي

صلى الله عليه وسلم كلمة خفية هلا تركتموه يتوب - 01:06:17

مع انه قد فعل هذا نسأل الله العافية التي هي من اخس المنكرات وهي الزنا. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم انظروا اليه في

رحمته لهذا الانسان قبل واثناء وبعد - 01:06:39

لما جاءه رجل وسبه وشتمه قال والله انه الان الذي انهار الجنة. ينغمسوا فيه. اللي هو هذا رحمة قبل وفي ابناء وفي بعض هذا يفيد

الداعية الحقيقة ان الانسان يكون له رحمة للخلق. ما يأتي ويتشمت بالناس نسأل الله العافية كما يحصل من بعض - 01:06:53

المقصرين ثم اخبر رحمه الله قال والجنة والنار مخلوقتان اه الجنة الحقيقة الذي جاءت فيه النصوص ان الجنة والنار موجودتان الان.

بل الحوض موجود كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال اني لانظر - 01:07:13

والى حوضي الان كما جاء هذا في الحديث الصحيح ثم قال رحمه الله ذكر هو في اخر ما ذكر قال ويؤتى بالموت هذا استنبط منه

العلماء الحديث الذي في الصحيحين قال يؤتى بالموت - 01:07:31

على ان الموت في الشرع صفة وجودية وليست صفة عن عدمهم الفلاسفة يقولون ان الموت سلب سلب البن يعني صفة عدمية. وائمة

السنة يقولون لا. الموت صفة وجودية. بدليل انه كما في الحديث الصحيح يذبح - 01:07:55

والذبح للعدم وللوجوب الوجود الكل عاقل يعرف هذا والمصنف رحمه الله ختم في ختم هذا الحديث آ يا اهل الجنة خلود ولا

موت ويا اهل النار ولا موت ختم بهذا للتأكيد على قوله الاول ان الجنة والنار - 01:08:17

لا تثنيانا كل هذا تأكيد بان الجنة والنار لا تثنيان نقف على محمد رسول الله ونأتي ببعض اسئلة الاخوان اه لعنا ان شاء الله الدرس

القادم يكون هو الدرس الختامي للمعة وبالنسبة لكتاب ابن اللحام فهو متهيأ موجود عند الشيخ مسفر - 01:08:39

اه ما ادري بعد بعد الاسبوع القادم يوم الاحد ان شاء الله آ هذا قال هل يستثنى من الناس عن اسرافيل عليه السلام؟ هذا نحن قلنا

يعني قبل قليل انه هو الناسخ في النفخة الاخرى - 01:09:03

هذا سؤال الحقيقة الاخ كته ما فهمته يبدو انه ما ادري كيف كته ذكر ان الدجن بني ادم هل كان يفتن الناس وهل كان ممسوح العين

او ان الله مسخه واعطاه قدراته - [01:09:22](#)

طبعاً مسيح الدجال اعطاه الله تبارك وتعالى ما جاءت به النصوص من القدرة على ما يرى الناس من كون هذه الجنة وهي نار والنار وهي جنة وعلى قلب الصور والاشياء التي - [01:09:39](#)

اذن الله له تبارك وتعالى في فيها ويأجوج ومأجوج كذلك اخبرت النصوص بانهم يمرون على الانهار يشربونها وعلى الزروع يأكلونها كما نحن نشاهد الجراد كيف يأتي الجراد على زرع يوما فقلت له لا تشتغل بالله يوما باسناده فقال فقال منهم - [01:09:58](#) فوق سنبلة ان على سفر لابد من ذلك. الجراد يأتي من الاماكن واجتاح ما فيها لا يبقي شيء حتى اذا البلد في ازمة اقتصادية هؤلاء نحن نراه الان يصنعون اعظم من هذا - [01:10:28](#)

هنا قال اه قوله رحمه الله ولا نحمله الاجمال ضد البيان هذا كانه يجيب عن السؤال الذي كنا تكلمنا عنه سابقا في الرد على من قال ان المصنف رحمه الله - [01:10:46](#)

مفوض قلنا انه على عقيدة السلف صالح وقوله لا نثنيه هو رد على من يقول بهذا قال هنا اعد القاعدة التي ذكرت في النصوص الواردة في احوال يوم القيامة ذكرنا قبل قليل قاعدة وهي ان كل حال اخبرت فيه النصوص الشرعية - [01:11:01](#) كل نص او حال ذكر في النصوص الشرعية وذكر ما يقابلها حمل على هذا في حال وحمل على هذا في حال اخر عمياً وبكماً وصماً ثم بقوله هذا يوم لا ينطقون جاء هذا في حال وكذلك في - [01:11:23](#) قال النبي آآ هنا مسألة آآ الاخ آآ الفرار من المسيح الدجال خاص بضعاف الايمان في حديث عمران ابن حصين النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفرن الناس من الدجال في الجبال. الناس يختلفون - [01:11:43](#)

الدجال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اوصافاً ذكر في صحيح مسلم ان رجلاً يقوم يقوم ولهذا يقول امامه. انت كذاب. وانت المسيح الدجال اللي اخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم - [01:12:11](#) ما يفلقه فرقتين شقتين الله يعيننا فلا يقدر عليه بعد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم هو من خيال اهل الارض هذا فيه اشارة الى ان ان من حضر الدجال يقرأ عليه فواتح سورة الكهف - [01:12:29](#) الانسان الذي يحس منه ضعف الايمان لا شك انه لا يجوز ان يأتيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ان الرجل ليأتي ويظن انه يثبت مما يبعث معه من الشبهات كما في مسند احمد وغيره - [01:12:47](#)

اه هذا الاخ اه يسأل سؤال يقول اه مسألة الذي يفجر نفسه ادخانة العدو الكافر وهو متأكد انه سيدخل فيهم هذي مسألة يعني الحقيقة مسألة من مسائل نوازل وهي مسألة - [01:13:07](#) تكلم عنها الفقهاء قديماً وشيخ الاسلام رحمه الله له رسالة فيها الانغماس في العدو له رسالة رحمه الله في انغماس وهي مسألة فقهية من اخذ بها بقول فقيه مع انه يعني تشقق - [01:13:24](#)

صفوف المسلمين والان يعني تجعل بينهم فرقة بسبب مسألة فرعية مسألة فرعية يفتي بها اي واحد الفقهاء الذي في البلد التي تكون فيه الجائحة او العدوى وبالمناسبة انا اوصي الشباب جميعاً ان لا يشتغلوا بمسائل لا توجد في بلادنا - [01:13:38](#) لا تشتغل كثيراً في بلادك ولله الحمد في امور طيبة من الخير والصلاة والصالح والدين والنعمة والامن والعافية. احمد الله علينا لا يشغل الانسان الا طالب العلم نعم لو كنت مفتياً عالماً هذا موضوع اخر لكن انا وانت من طلبة العلم - [01:14:02](#) ينبغي ان نشغل في الحقيقة في مسائل لا ما هي موجودة في بلادنا. ونحدث عن احداث ما هي موجودة في بلادنا. اذا كان بينك وبين زميلك تتكلم عنه وايام مما تسمعه هذا هو امر لكن ان يشغل الانسان نفسه الى اخره تصرف عن اشياء كثيرة من الخير ويتكلم فيها ويكتبها - [01:14:22](#)

الشبكة في الانترنت ربما تكلم بها في مجامع ما في شك ان الله عز وجل عافاك ووسع عليك في مثل هذه الامور. ولن يسألك الله تبارك وتعالى يوم القيامة الا عن - [01:14:42](#)

امس او عن اربع المسائل التي في حديث ابي برزة الاسلمي عن علمه وعن عمله الى اخره. فالانسان اذا اشتغل بمثل هذه المسائل

وتكلم فيها واغرق فيها تفوت يفوته خير كثير. من - 01:14:57

تعبد والعلم مسائل العلم كثيرة العلم واسع والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبيه ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- 01:15:14